أنشودة الحقائق

تأملات روحية يومية

كريس أوياكيلومي

LoveWorld Publishing

ما لم يذكر خلاف ذلك، فإن جميع اقتباسات الكتاب المقدس مأخوذة من ترجمة فانديك للكتاب المقدس.

تم اعتماد الترجمات الكتابية الأخرى المستخدمة:
- ترجمة كتاب الحياة (KEH)
- الترجمة العربية المبسطة (ت ع م)
- الترجمة العربية المشتركة
- الترجمة الكاثوليكية (الترجمة اليسوعية) (ت.ك.ع)
- ترجمة الكتاب الشريف (SAB)

انشقوا الحقائق.. تأملات يومية روحية
ISSN 1596-6984
اصدار شهر ديسمبر 2026
Copyright © 2025 by LoveWorld Publishing

For More Information:-

www.rhapsodyofrealities.org
email: rorcustomercare@loveworld360.com

المقدمة

تهـتـجـمـيـع وإصـدار نسـخـة هذا الشـهـر فـي كتاب الـتأمـلـي اليـومـي لـمـفـضـل أنـشـودة الحـقـائـق، لـيـيـعُ زمـزمـوك الـروحـي يـتـواطـورلـهـتـوكـيـنـك مـلـلـنـجـاحـالـحـلـوي فـكـل مـنـسـعـى إلـيـه.

فـالـحـقـيـقـي امـلـغُـلـلـحـيـاة امـلـوجـوديـف هذا الـعـدد مـن عـيـش حـيـاتـك ويُـغـرك تـقـعُـك فـي تـخـتـوب حـيـاة مـجـيـدة ومـثـمـرة جـدًا مـن خـلال كـلـمـة الـلـه.

كيف تستفيد بالكامل من هذا الكُتَيِب التعبدي؟

- اقرأ وتأمل كل مقالة بعناية. رَدِد الصلوات وإعلانات الإيمان بصوت عالٍ لنفسك يوميًا، هذا سيضمن لك الحصول على نتائج كلمة الله التي تريدها في حياتك.
- اقرأ الكتاب المقدس بالكامل خلال عام واحد أو عامين باستخدام أيًا من النماذج المُعدة لذلك.
- يُمكنك أيضًا تقسيم القراءات اليومية إلى قسمين، قراءة صباحية وأخرى مسائية.
- استخدم هذا الكُتَيب مُدونًا في روح الصلاة أهدافك الشهرية وليساعدك الله في انجازاتك وما تحققه الواحدة تلو الأخرى.

استمتع بحضور الله اليومي في رحلتك الجديدة ولا تأخذ عجزك الهيمن من الكلمة! ليباركك الله!

الأخ كريم وأخته يومي



منصبنا القانوني

وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ (أفسس ٢: ٦).

يعلم كثير من المسيحيين أن الرب يسوع جالس عن يمين الله، لكنهم لم يفهموا تمامًا ما يعنيه ذلك لهم. يقول الكتاب المقدس إن الله أقام المسيح من الأموات وأجلسه عن يمينه في السماويات (أفسس ١: ٢٠).

وتخبرنا الكلمة بالضبط أين يقع هذا المكان: «أَرْفَعَ جِدّاً مِنْ كُلِّ رَئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى...» (أفسس ١: ٢١ – ترجمة كتاب الحياة). إنه موضع السلطان المطلق. والحقيقة المذهلة أن الله أقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع. لم تجلس في مكان قريب من المسيح فحسب؛ بل في داخله. هذا هو موضعك ومنصبك القانوني.

فكّر في رئيس الولايات المتحدة. قد يكون في بيته مع أسرته، أو مسافرًا في موكب، أو ماشيًا في مكان عام، لكن منصبه القانوني لا يتغير بتغير موقعه الجسدي. وكل ما يقوله أو يأذن به يحمل السلطان الكامل للمنصب الذي يشغله. قد يتغير مكانه، لكن مركزه يبقى كما هو.

وهذا بالضبط ما يريدك الله أن تفهمه عن نفسك. فرغم أنك تعيش على الأرض وتؤدي مسؤولياتك اليومية هنا، فإن منصبك

القانوني هو مع المسيح في السماويات، أعلى جدًا من كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يُسمى. هذا هو الموضع الذي وضعك الله فيه.

لذلك، حين تتكلم باسم يسوع، فأنت تتكلم من موضع السلطان هذا. وحين تمارس سلطانك على الظروف أو المرض أو قوات الظلمة، فأنت تتصرف من منصبك القانوني في المسيح.

قد يراك كثيرون من حولك شخصًا عاديًا، كما قد يقابل أحدهم رئيس دولة مصادفة دون أن يعرف من هو. لكن فاعليتك لا تتحدد بما يعرفه الآخرون عنك، بل بما تعرفه أنت عن نفسك. عِش بوعي لموضعك السماوي. اعرف من أنت ومن أين تعمل. فأنت جالس مع المسيح فوق كل قوة للظلمة، وهذا هو أساس سلطانك وانتصارك في الحياة.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك لأنك أقمتني مع المسيح وأجلستني معه في السماويات، فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة. أنا أحيا اليوم بوعي لمنصبي ومكانتي الرفيعة في المسيح، وأمارس السلطان من موضع الانتصار هذا، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أفسس ١: ٢٠-٢٣ (AMPC)

كولوسي ٣: ١-٣

رومية ٥: ١٧ (AMPC)

خطة قراءة كتابية لمدة عام

عبرانيين ١ ، إرميا ٣٤-٣٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

١ بطرس ١: ١-١٢ ، حزقيال ٣٢



مولود داخل الله

لِأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ... (١ كورنثوس ١٢: ١٣).

حين وُلدتَ ثانيةً، حدث أمر استثنائي. فقد غمرك الروح القدس في المسيح. وُلدتَ في الله. يقول الكتاب: «لِأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ...» (١ كورنثوس ١٢: ١٣).

هذا لا يشير إلى معمودية الماء، بل إلى عمل الروح القدس في الميلاد الجديد. لقد غمرك في المسيح وأتى بك إلى الاتحاد به، وهو اتحاد لا ينفصل. وهذا ما قصده الرب يسوع حين قال: «فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي وَأَنْتُمْ فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ» (يوحنا ١٤: ٢٠). ما أعلنه عن نفسه صار الآن واقعك واختبارك.

لذلك، تمامًا كما استطاع هو أن يقول: «أَنَا فِي الْآبِ وَالْآبُ فِيَّ»، فقد أتيتَ أنت إلى هذا الاتحاد بعينه. هذه معجزة الخليقة الجديدة. لقد وُلدتَ داخل الله. أنت فيه وهو فيك. حياته صارت حياتك، وطبيعته صارت طبيعتك، وبره صار برك. هذه هي حقيقتك.

اتحادك مع الله ليس وعدًا تنتظر تحقيقه؛ بل هو الحياة التي نلتها بالفعل: «وَأَمَّا مَنِ الْتَصَقَ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ» (١ كورنثوس ٦: ١٧). سِر بإدراك لهذا الاتحاد الإلهي. أعلنه، وفكّر

فيه، وعِش على أساسه.

حياة الله فيك، وكل ما للمسيح صار ميراثك لأنك مولود منه ومولود فيه: «لِأَنَّ كُلَّكُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ الْمَسِيحَ» (غلاطية ٣: ٢٧).

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على معجزة الميلاد الجديد التي من خلالها أصبحت مغمورًا في المسيح ودخلت في اتحاد أبدي بك. أنا أحيا مُدركًا أنني فيك وأنك فيّ. حياتك صارت حياتي، وطبيعتك صارت طبيعتي، فأنا أُظهر مجدك وبرك وحكمتك ونعمتك اليوم ودائمًا، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا ١٤: ٢٠ (AMPC)

٢ كورنثوس ٥: ١٧

كولوسي ٣: ٣-٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

عبرانيين ٢ ، إرميا ٣٦-٣٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

١ بطرس ١: ١٣-٢٥ ، حزقيال ٣٣



الروح القدس ليس إلهًا «أقل مقامًا»

وَأَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ الرُّوحُ، وَحَيْثُ رُوحُ الرَّبِّ هُنَاكَ حُرِّيَّةٌ (٢ كورنثوس ٣: ١٧).

بسرعة وسهولة، كثيرون يميزون الله الآب والرب يسوع المسيح، لكنهم يخفقون في إدراك الروح القدس على حقيقته. فيظن البعض عنه أنه مجرد تأثير أو قوة أو طاقة خفية تعمل في حياتهم. لكن الروح القدس ليس تأثيرًا أو قوة منفصلة عن الله. بل هو الله ذاته.

كشف الرب يسوع هذه الحقيقة حين قال: «أَلَسْتَ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَالْآبُ فِيَّ؟ ... لٰكِنَّ الْآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ» (يوحنا ١٤: ١٠). والآب الذي حلّ في يسوع هو الروح القدس. فكل معجزة وكل شفاء وكل عمل قوة إلهية صنعه يسوع كان بالروح القدس.

لا تظن أبدًا أن الروح القدس أقل من الآب أو أقل من يسوع. إنه ليس إلهًا «أقل مقامًا». بل هو روح الآب. وهو واحد مع الآب، وواحد مع الابن. فمعرفته هي معرفة الله، لأنه هو نفسه الله. ولهذا فعلاقتك بالروح القدس حيوية جدًا. أنت لا تتعامل مع تأثير؛ بل تسلك مع الله نفسه.

إنه يعلّمك ويرشدك ويقوّيك ويكشف لك مشيئة الآب. وكلما أدركتَ أقنومه الإلهي، صارت شركتك معه أغنى، وازدادت ثقتك في قيادته، وظهر مجده فيك ومن خلالك بدرجة أعظم.

تعرف على الروح القدس وأكرمه إلهًا. أصغِ إليه واخضع لإرشاده. هو الذي يكشف لك الآب، ويمجّد الرب يسوع، ويعمل فيك أن تريد وأن تعمل من أجل مسرّة الله الصالحة.

صــلاة

أيها الروح القدس الحبيب، أنا أعترف بك وأكرمك إلهًا. أشكرك على حضورك في حياتي، وعلى تعليمك لي وإرشادك لي وكشفك لمشيئة الآب لي. أنا خاضع تمامًا لقيادتك، وبك أُظهر باستمرار حكمة الله وقوته ومجده، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أعمال ٥: ٣-٤

يوحنا ١٦: ١٣-١٤

يوحنا ١٤: ١٦-٢٠

خطة قراءة كتابية لمدة عام

عبرانيين ٣ ، إرميا ٣٨-٤٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

١ بطرس ٢: ١-١٢ ، حزقيال ٣٤



البديل الذي يخلو من الخطية

لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنَّ دَمَ ثِيرَانٍ وَتُيُوسٍ يَرْفَعُ خَطَايَا (عبرانيين ١٠: ٤).

يخبرنا الكتاب المقدس أنه بسبب خطية آدم، وُلد كل إنسان في هذا العالم في الخطية. فيقول الكتاب المقدس إنه بمعصية إنسان واحد، أي آدم، جُعل الكثيرون خطاة (رومية ٥: ١٩). ولم يكن هناك خلاص دائم من الخطية حتى جاء يسوع المسيح.

ولكي يتم توفير خلاص دائم، كان يجب أن تكون ذبيحة الخطية بلا خطية. لكن لم يوجد إنسان بلا خطية. لم يوجد أحد مؤهلًا لهذا الخلاص. ولذلك أيضًا لم يكن ممكنًا لدم الحيوانات أن يخلّص جنس البشر أبدًا. فكان يجب تكرار الذبائح التي قُدمت في ظل الناموس باستمرار، لأنه، كما يقول الكتاب: «لَا يُمْكِنُ أَنَّ دَمَ ثِيرَانٍ وَتُيُوسٍ يَرْفَعُ خَطَايَا».

الحيوان كائن أدنى في الترتيب من الإنسان. فكيف يمكن لدم كائن أدنى أن يرفع خطايا الإنسان أو يطهّر النفس البشرية؟ لا يمكن. كان لا بد أن يأخذ مكاننا إنسان بلا خطية. ولهذا جاء الرب يسوع إلى العالم. كان عليه أن يولد من عذراء لئلا تنتج حياته من حياة رجل يحمل خطية. فكل حياة بشرية تنتج من زرع إنسان بشري، أما حياة الرب يسوع فجاءت من كلمة الله.

جاء الملاك إلى مريم برسالة من الله، معلنًا أنها ستلد ابنًا يخلّص شعبه من خطاياهم. فقبلت مريم تلك الكلمة وحبلت.

وكلمة الله زرع، ومن هذا الزرع غير القابل للفساد وُلد الرب يسوع.

يفتتح يوحنا إنجيله بهذه الكلمات الاستثنائية: «فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ» (يوحنا ١: ١). وهذا الكلمة نفسه الذي خلق به الله كل شيء صار جسدًا وحلّ بيننا. لقد كان الكلمة الحي معلنًا في صورة إنسان.

وإذ لم يتلوث بطبيعة آدم الساقطة، فقد كان وحده اللائق والمؤهل ليكون الذبيحة الكاملة عن خطايا العالم كله. مبارك الرب! لقد صار يسوع البديل الخالي من خطية الذي أخذ مكانك. وبذبيحته الكاملة، نلتَ أنت حياته الأبدية وبره، ودخلت في شركة أبدية مع الآب.

صــلاة

أبي الحبيب، أشكرك على خطتك الرائعة للفداء. أشكرك لأنك أرسلت يسوع، الكلمة الحي المتجسد، ليكون الذبيحة الكاملة الخالية من الخطية لخلاصنا. أنا أفرح لأنني بعمله الكامل قد نلتُ البر والحياة الأبدية، ودخلت في شركة أبدية معك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا ١: ١ و١٤

عبرانيين ٩: ١١-١٤

١ بطرس ١: ١٨-١٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

عبرانيين ٤: ١-١٣ ، إرميا ٤١-٤٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

١ بطرس ٢: ١٣-٢٥ ، حزقيال ٣٥



تمييز أقنوم الروح القدس

وَيَتَّكِلُ عَلَيْكَ الْعَارِفُونَ اسْمَكَ... (مزمور ٩: ١٠).

يعرف كثير من المسيحيين الروح القدس ويؤمنون به ويعترفون بوجوده، لكنهم لا يعرفونه معرفة حقيقية. ونتيجة لذلك، لا يتمتعون بملء خدمته في حياتهم.

الروح القدس أكثر من مجرد تأثير أو شعور أو اختبار. كما أنه أكثر من مجرد قوة إلهية تأتي عليك من حين إلى آخر. بل هو شخص. فهو الله، وهو يسكن فيك. وهناك فرق بين قبول الروح القدس والتعرّف عليه وتمييزه.

كثيرون قبلوه، لكنهم لم يتعلموا أن يدركوا حضوره، ويقدّروا خدمته، ويتجاوبوا معه كأقنوم إلهي يسكن فيهم. لكن حين تتعرّف عليه وتميزه، يتغير كل شيء. يصير إرشاده أوضح، وتصير خدمته أكثر واقعية، وتنمو ثقتك فيه.

تمييز الروح القدس ومعرفته يغيّر الطريقة التي تحيا بها كل يوم. فتكون واثقًا أن الله معك وفيك. وتصير أكثر إدراكًا لحكمته من أفكارك الخاصة، وأكثر ثقة في قيادته من منطقك الخاص، وأكثر انتباهًا لصوته من الظروف المحيطة بك.

درّب نفسك على إدراك حضوره في حياتك اليومية. اعترف به في كل ما تفعله. أكرمه بصفته الساكن فيك والعامل من

خلالك. وكلما عرفته أكثر، كلما ظهرت حكمته وقوته ومجده من خلال حياتك بشكل طبيعي أكثر.

صــلاة

أيها الروح القدس الحبيب، أشكرك لأنك تسكن فيّ. أنا أدرك حضورك، وأكرم شخصك، وأستجيب لإرشادك بفرح. قلبي حساس لصوتك، واليوم أسير في نور حكمتك، مُظهرًا قوتك ومجدك وبرك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا ١٤: ١٧ (AMPC)

رومية ٨: ١٤

يوحنا ١٦: ١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

عبرانيين ٤: ١٤-٥: ١-١٠ ، إرميا ٤٤-٤٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

١ بطرس ٣: ١-١٢ ، حزقيال ٣٦



الشركة ـ أسلوب حياتنا الطبيعي

وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ... (يوحنا ١٦: ١٣).

يتخيل كثيرون أن الشركة مع الروح القدس صعبة أو مقتصرة على قلة مختارة. لكن هذا غير صحيح. فالشركة مع الروح القدس هي أسلوب حياتنا الطبيعي. إنها حياة كل ابن لله يفهم خدمة الروح القدس ويعترف بها.

من أهم ما ستتعلمه في حياتك أن تصغي إلى الروح القدس وتعمل بكلمته. هذا أفضل موضع تكون فيه في الحياة. وكلما درّبت نفسك على الإصغاء إليه، ازدادت ثقتك في إرشاده. ولن تعيش بعد ذلك في عدم يقين، متسائلًا هل هذه أفكارك أم عقلك أم صوت العدو.

قال الرب يسوع في يوحنا ١٠: ٢٧: «خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتْبَعُنِي». وقال أيضًا في لوقا ٨: ١٠: «...لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللهِ...». وهذه الأسرار يُعْلِمنا بها ويكشفها لنا الروح القدس. وستعرف دائمًا متى يتكلم، لأنه يتكلم دائمًا بما يتفق مع كلمة الله.

لذلك، كلما أصغيتَ إلى الروح القدس وعملتَ فورًا بما يقوله لك، صار روحك أكثر حساسية لإرشاده. وعما قريب يصير التجاوب معه طبيعيًا لك. إنه يسرّ بأن يرشدك إلى جميع الحق ويجعلك آيةً وأعجوبةً لعالمك.

لذلك اعمل على تنمية الشركة معه. أصغِ باهتمام، واستجب بقلب خاضع، وثق في إرشاده. وبذلك ستسير بثقة، بعيدًا عن الارتباك، لأنه يقودك دائمًا بالمحبة وفي طريق إرادة الله الكاملة. هللويا!

صـــلاة

أيها الروح القدس الحبيب، أشكرك على إرشادك الدائم في حياتي. قلبي منتبه لصوتك، وأنا سريع في التجاوب والعمل بكلمتك. أنا أسير بثقة في حكمتك، بعيدًا عن الارتباك والحيرة، لأنك ترشدني باستمرار في طريق الحياة والنور والبر والانتصار، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

٢ كورنثوس ١٣: ١٤ (NIV)

١ يوحنا ١: ٣

١ كورنثوس ١: ٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

عبرانيين ٥: ١١-٦: ١-٢٠ ، إرميا ٤٨-٤٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

١ بطرس ٣: ١٣-٢٢ ، حزقيال ٣٧



دُفع الثمن كاملًا

كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا (إشعياء ٥٣: ٦).

حين عُلّق يسوع على الصليب، لم يكن ذلك بسبب شيء ما فعله. بل عُلِقَ بسببنا. يقول الكتاب: «...وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا» (إشعياء ٥٣: ٦). كل خطية وكل تعدٍّ وكل عمل إثم وُضعَ عليه. لقد صار حامل الخطية عن العالم بأكمله.

وحين تم ذلك الأمر في عالم الروح، حدث أمر لم يحدث من قبل: أدار الآب وجهه عن يسوع لأن خطايانا وُضعت عليه. فالله قدوس إلى حد أنه لا ينظر إلى الخطية. وإذ كان يحمل خطايا العالم، صرخ يسوع: «...إِلٰهِي، إِلٰهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟» (متى ٢٧: ٤٦).

ولهذا صلّى في بستان جثسيماني: «...يَا أَبَتَاهُ، إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هٰذِهِ الْكَأْسُ، وَلٰكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ» (متى ٢٦: ٣٩). لم يرغب قط في الانفصال عن الآب، ومع ذلك قبله طوعًا من أجلنا.

في نظر العدل الإلهي، كل واحد منا كان على ذلك الصليب. كنا فيه في صلبه. وكنا فيه في موته. وحين مات، متنا معه. وفي ذلك الموت دفع كل إنسان ثمن خطاياه: كل إنسان عاش قبل الصليب، وكل من عاش في ذلك الزمان، وكل من سيولد في هذا العالم.

كان دمه إلهيًا، وكان كافيًا. لست بحاجة إلى أن تدفع ثمن خطاياك مرة أخرى. قبل سنوات عرفتُ شخصًا ارتكب خطأ

فعاقب نفسه بسبع ضربات على رأسه. وحين سألته لماذا فعل ذلك، قال ببساطة: «لأنني فعلت خطية». لم يكن يفهم الإنجيل.

لقد حمل يسوع عقاب الخطية بالفعل. لم يتبقَّ عقاب غير مدفوع أجرته عمن قبلوا ذبيحة يسوع. يقول في عبرانيين ١٠: ١٤: «لِأَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الْأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ»، ويتابع في العدد ٢٦: «...لَا تَبْقَى بَعْدُ ذَبِيحَةٌ عَنِ الْخَطَايَا». أما الذين يرفضون ذبيحته فيختارون أن يتحملوا العواقب بأنفسهم، لكن لا أحد يستطيع أن يدفع ثمن الخطية بمعزل عن المسيح.

يا له من إنجيل مجيد! لقد دُفع الثمن كاملًا. لذلك، سِر في حرية هذا الحق. ارفض كل أشكال الشعور بالذنب والدينونة وعقاب الذات. لقد حمل الرب يسوع دينونتك كاملةً، وبعمله المكتمل تبررتَ مجانًا أمام الآب. هللويا!

اعتراف

لقد حمل الرب يسوع خطاياي ودفع الثمن الكامل لتبريري. لذلك، أنا أفرح بهذا الحق المجيد وأحيا في حرية المسيح، مبررًا وحرًا من كل ذنب ودينونة ووعي بالخطية. أنا أسير في نور تبريري، عالمًا أن الثمن قد دُفع كاملًا، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ٥: ٨-١١

٢ كورنثوس ٥: ٢١

عبرانيين ١٠: ١١-١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

عبرانيين ٧ ، إرميا ٥٠-٥١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

١ بطرس ٤: ١-١٩ ، حزقيال ٣٨



كلمة الله تحمل حياته

اَلرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُحْيِي. أَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا. اَلْكَلَامُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ (يوحنا ٦: ٦٣).

قال الرب يسوع قولًا عميقًا: «اَلْكَلَامُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ». فماذا يقصد؟ لم يقل عن كلامه إنه قوي أو ملهم. بل قال إنه روح وحياة.

وهذا يكشف أمرًا استثنائيًا: كل ما يخرج من الله يحمل حياته. وهنا لا يقصد الأقنوم، بل يقصد أنه يحمل حياته. تمامًا مثل الحمض النووي لديك؛ يمكن تتبعه من شيء صغير كشعرة واحدة من شعرك لأنه يحمل هويتك الفريدة.

وبالطريقة نفسها، كل ما يخرج من الله يحمل هويته وقوته وحياته. ولهذا فكلمة الله لا تشبه أي كلمة أخرى. فحين تقبل كلمته، تقبل الحياة التي فيها.

وهذا يساعدنا على فهم ما حدث مع المناديل والمآزر التي أُخذت من على جسد بولس وكانت تشفي المرضى وتُخرج الأرواح الشريرة (أعمال ١٩: ١١-١٢). لم يكن شخص الروح القدس هو الموجود في تلك الأقمشة. بل كانت تنقل حياة الله وقوته.

لقد قبل بولس الكلمة، فانتقلت تلك الحياة الإلهية حتى إلى الأشياء التي لمسته. اقترب من كلمة الله بهذا الفهم. يقول إشعياء ٥٥: ١١: «هٰكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لَا

تَرْجِعُ إِلَيَّ فَارِغَةً، بَلْ تَعْمَلُ مَا سُرِرْتُ بِهِ...». فكلمة الله لا تعلن قصده فحسب، بل تحتوي في داخلها الفاعلية والقوة اللازمتين لإتمام ما تقوله.

فكّر في البذرة. ففي تلك البذرة الصغيرة كل ما يلزم لإنتاج الشجرة التي تمثلها. كن دائمًا سريعًا في قبول كلمة الله والعمل بها بثقة. دعها تسكن في قلبك بغنى. وبذلك سترى قوتها الكامنة، منتجةً البر والصحة والحكمة والنصرة وكل بركة تحملها. هللويا!

صـــلاة

أبي الحبيب، أشكرك على قوة كلمتك الحية. أنا أقبل كلمتك في روحي بفرح، عالمًا أنها تحمل حياتك وقوتك وطبيعتك الإلهية. أنا أتغير باستمرار بكلمتك، كما أنني أحيا بها. إنها تنتج فيّ كل ما ترسمه وتُقِره، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا ١: ١-٤

عبرانيين ٤: ١٢ (NIV)

١ تسالونيكي ٢: ١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

عبرانيين ٨ ، إرميا ٥٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

١ بطرس ٥: ١-١٤ ، حزقيال ٣٩



اعمل على تنمية إدراكك الروحي

وَلٰكِنَّ الْإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا (١ كورنثوس ٢: ١٤).

حين وُلدتَ ثانية، وُلدتَ داخل نطاق عالم الله. ولهذا لا يصعب عليك قبول حقيقة مملكة الله وحقيقة كونها روحية أو حقيقة وجود عالم الروح. هذا هو مكان إقامتك، بيئتك الأصلية. فأنت كائن روحي، تمتلك نفسًا، وتسكن في جسد.

الله روح (يوحنا ٤: ٢٤)، وهو أبو الأرواح (عبرانيين ١٢: ٩). والروح وحده يفهم ما للروح. ولهذا يجب أن تنفتح عيناك الروحيتان على حقائق مملكة الله. فالإنسان الطبيعي لا يستطيع أن يفهم أمور الروح لأنه لا يعيش في ذلك العالم. وبالنسبة له الحقائق الروحية جهالة.

لكن أنت مختلف. أنت مولود من الروح؛ لذلك فأنت تنتمي إلى عالم الروح. وهذه واحدة من البركات العظيمة للخليقة الجديدة. الله ليس لغزًا بالنسبة لك. فبالميلاد الجديد قد نلتَ القدرة على معرفته والتواصل معه. روحك تستجيب له؛ فهناك علاقة واتصال من روح لروح.

بالإضافة إلى ذلك، روح الله يشهد لروحك. فهو يمنحك فهمًا للحقائق الروحية ويجعلها حقيقة مُعاشة في روحك. لذلك اعمل على تنمية إدراكك الروحي. درّب نفسك على أن ترى ما

وراء محدودية الجسد. ودع كلمة الله تشكّل إدراكك وتُثقف روحك.

وكلما زادت شركتك مع الآب بكلمته وبالروح القدس، صار أسهل عليك أن تفهم وتتمسك وتسلك في إمدادات وحق ملكوت الله. لا تفكر في نفسك أبدًا على أنك مجرد إنسان طبيعي يحاول أن يفهم الأمور الروحية. بل أنت خليقة جديدة، مولود من الله وواعٍ للروح. ومن ذلك العالم تمارس السلطان، وتُظهر حكمة الله، وتعلن مجده لعالمك.

اعتراف

أنا لديَّ فهم للحقائق الروحية. أنا أسير في إدراك لميراثي، وفي بركات مكاني في المسيح. أنا جالس معه فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وأعلى من قيود هذا العالم الطبيعي. أنا أُظهر حكمة الله وحياته ومجده، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

عبرانيين ٥: ١٢-١٤

يوحنا ٣: ٥-٦

يوحنا ١: ١٢-١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

عبرانيين ٩: ١-١٠ ، مراثي إرميا ١-٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

٢ بطرس ١: ١-١٢ ، حزقيال ٤٠



الله روح

اَللهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا (يوحنا ٤: ٢٤).

يجد كثيرون صعوبة في فهم كلمة «روح». فهي بالنسبة لهم شيء غامض يفوق إدراك الحواس الطبيعية. فالكلمة اليونانية المترجمة «روح» هي «بنيوما - pneuma»، وتُستخدم أيضًا لتعني الريح. فلماذا الريح؟

لأنك تشعر بتأثيرها وترى نتائجها، لكنك لا تراها بعينيك الجسديتين ولا تستطيع أن تشرح حركتها شرحًا كاملًا. هذا التشبيه يساعدنا على تقدير بعض خصائص الروح، لكنه لا يحدد طبيعة الله. حين يقول الكتاب المقدس: «اَللهُ رُوحٌ»، فهو لا يصف الله بأنه قوة بلا شخصية أو بلا هوية أو صورة. بل في الحقيقة يكشف طبيعته.

الله كيان. له صفات وشخصية وقصد وعقل وفطنة وإرادة. كما توضح الشواهد الكتابية ذلك أكثر من خلال الرب يسوع المسيح حين قال: «...الَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الْآبَ...» (يوحنا ١٤: ٩). ويعلن الكتاب أيضًا أنه رسم جوهر الآب (عبرانيين ١: ٣).

إن أردت أن تعرف من هو الآب، فانظر إلى يسوع. إنه الإعلان الكامل التام عن الآب. في المسيح، قد عُرف الله غير المنظور. وهذا الإدراك يغيّر شركتك وعلاقتك مع الله. فأنت لا تتعامل مع قوة مجهولة أو طاقة روحية غير محددة.

بل أنت في شركة مع كائن روحي حقيقي، أبيك السماوي، الذي أعلن نفسه بشكل واضح بالكامل من خلال يسوع المسيح. وبالميلاد الجديد قد دخلت في علاقة حية معه، وبالروح القدس تعرفه معرفة قوية وقريبة. مبارك الرب!

الخالق الذي خلق كل شيء ليس لغزًا؛ لقد أعلن نفسه في المسيح يسوع، وبالروح القدس أصبح يسكن فيك. اسلك بثقة مبتهجًا بمعرفته معرفة شخصية.

صـــلاة

أبي الحبيب، أشكرك لأنك كشفت وأظهرت نفسك لي في الرب يسوع المسيح. أنا أفرح لأنني أعرفك شخصيًا وأحيا في شركة معك بالروح القدس. معرفتي بك تزداد باستمرار وأنا أتأمل مجدك المُعلن في كلمتك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا ١٤: ٩

عبرانيين ١: ١-٣

كولوسي ١: ١٥-١٦

يوحنا ٤: ٢٤ (AMPC)

خطة قراءة كتابية لمدة عام

عبرانيين ٩: ١١-٢٨ ، مراثي إرميا ٣-٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

٢ بطرس ١: ١٣-٢١ ، حزقيال ٤١



سلوك الإيمان القوي

وَلَا بِعَدَمِ إِيمَانٍ ارْتَابَ فِي وَعْدِ اللهِ، بَلْ تَقَوَّى بِالْإِيمَانِ مُعْطِيًا مَجْدًا لِلّٰهِ (رومية ٤: ٢٠).

قصة إبراهيم أكثر قصص الإيمان إلهامًا في الكتاب المقدس، ولهذا يُدعى أبا الإيمان. كان لديه كل الأسباب الطبيعية ليضعف أو يفقد الرجاء. لكن الكتاب يقول إنه لم يعتبر مُميتة جسده، ولا عقم رحم سارة.

وبدلًا من أن يستسلم للأدلة الكثيرة المتضاربة أمامه، ظل ثابتًا لأنه كان متيقنًا أن الله أمين تجاه كلمته. تقوّى بالإيمان معطيًا مجدًا لله. ولاحظ ما يعلنه الروح القدس هنا: كان إبراهيم يعطي مجدًا لله؛ وهذا هو سلوك الإيمان القوي.

إعطاء المجد لله أكثر من مجرد تعبير لفظي؛ بل إنه المظهر الخارجي لقلب متيقن تمامًا بأمانة الله. وثقة إبراهيم في وعد الله ظهرت من خلال حياته وإكرامه لله. فطوال حياته بنى مذابح، وعبد، وقدّم تقدمات أمام الرب. وكانت أفعاله تشهد بأنه قد صدّق كلمة الله فوق ما تراه الحواس.

توجد طرق عملية لإعطاء المجد لله. أولًا، تشهد من خلال الاعتراف بما فعله الله ومن هو. فكل اعتراف للإيمان هو اعتراف بأمانته. وثانيًا، تشهد بتقدماتك. فالتقدمة شهادة مقدسة أمام الله. إنها تعلن ثقتك به واعترافك بنعمته وسيادته على حياتك.

وثالثًا، تشهد بحياتك اليومية: فثقتك الثابتة وفرحك وثباتك في كل الظروف تشهد لعظمة الله أمام من حولك. هكذا عاش

إبراهيم. فحتى حين لم يجد أي سبب طبيعي يدعو للرجاء، ظل ثابتًا لأنه كان متيقنًا أن ما وعد به الله هو قادر أيضًا أن يفعله (رومية ٤: ٢١).

لم يكن إيمان إبراهيم مخفيًا؛ بل كان ظاهرًا في كلامه وعبادته وعطائه ونمط حياته. فليكن هذا أسلوب حياتك. ارفض أن تتحرك طبقًا للظروف. دع كلامك وعبادتك وتقدماتك وسلوكك اليومي تعطي مجدًا لله باستمرار. هذا هو سلوك الإيمان القوي، وهو يقود دائمًا إلى الانتصار.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على الإيمان الذي وهبته لروحي. حياتي شهادة مستمرة لعظمتك. أمجّدك بكلامي وعبادتي وتقدماتي وحياتي اليومية. أنا ثابت وراسخ، مُتيقنًا تمامًا أن كل كلمة قلتها عني تتحقق في حياتي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ٤: ١٦-٢١

عبرانيين ١١: ٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام

عبرانيين ١٠: ١-١٨ ، حزقيال ١-٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

٢ بطرس ٢: ١-٢٢ ، حزقيال ٤٢



قُدسية تقدمتك

قَدِّمُوا لِلرَّبِّ الْمَجْدَ الْوَاجِبَ لِاسْمِهِ، أَحْضِرُوا تَقْدِمَةً وَتَعَالَوْا وَامْثُلُوا فِي حَضْرَتِهِ، اسْجُدُوا لَهُ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ (١ أخبار الأيام ١٦: ٢٩ – ترجمة كتاب الحياة).

تقدمتك في الكنيسة ليست مجرد جمع مال أو تبرع تقدمه أثناء الاجتماع؛ بل هي شهادة أمام الله. إنها إحدى طرق إعطاء المجد لله. يقول الكتاب إن إبراهيم تقوّى بالإيمان معطيًا مجدًا لله. وحين تدرس حياته، ستكتشف أنه كان بشكل متكرر يعبد الله بتقدمات.

وسار إسحاق على النمط نفسه، وكذلك فعل يعقوب. لماذا؟ لأنهم فهموا أمرًا عميقًا: إن عبادة الله بإعطاء تقدمة هي شهادة إيمان واعتراف بأنه الإله الحقيقي الوحيد. وكانت كل تقدمة تشهد بثقتهم الثابتة في أمانة الله وبيقينهم المطلق أن كلمته لا تسقط أبدًا.

كثيرون لا يفهمون قُدسية التقدمات. يظنون أنها مجرد تبرع، لكن التقدمة ليست تبرعًا. فالتبرع يُجمع لغرض محدد، كسد احتياج أو دعم مشروع أو مساعدة المحتاجين. والشواهد الكتابية تعترف بمثل هذه التبرعات.

لكن تقدماتك مختلفة. إنها مقدسة. إنها عمل عبادة وشهادة تُقدَّم أمام الله. لذلك حين تقدم تقدمتك، لا تعتبرها جزءًا روتينيًا من الاجتماع أو تبرعًا لعمل خيري. بل قدّمها بوعي شهادةً لإيمانك وعبادةً أمام الله.

بتقديم تقدماتك، أنت تعلن أن الله مصدر إمدادك ومن يسد احتياجك والذي أتمّ كلمته في حياتك. وكل تقدمة فرصة لإكرامه والشهادة عن صلاحه ونعمته وأمانته التي لا تخيب.

لذلك قدّم تقدماتك دائمًا بهذا الفهم، بوقار وإيمان وفرح. ولا تتعامل معها بلا مبالاة أبدًا، فهي شهادة مقدسة أمام الله. ودع تقدمتك تشهد باستمرار أن ثقتك فيه وحده، وأن قلبك متيقن تمامًا بأمانته ومحبته الأبدية.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على امتياز إكرامك بواسطة تقدماتي. أنا أقدمها أمامك دائمًا كشهادات مقدسة وإعلان إيماني ومحبتي وثقتي في كلمتك التي لا تخيب. قلبي متيقن تمامًا أنك أمين وأن كلمتك لا تسقط أبدًا. أنا شهادة حية لنعمتك ومحبتك الأبدية، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أمثال ٣: ٩-١٠

خروج ٢٥: ٢

١ أخبار الأيام ١٦: ٢٦-٢٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

عبرانيين ١٠: ١٩-٣٩ ، حزقيال ٣-٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

٢ بطرس ٣: ١-١٨ ، حزقيال ٤٣



حين نهتف: «مجدًا»

صَوْتُ الرَّبِّ يَجْعَلُ الْوُعُولَ تَلِدُ قَبْلَ الأَوَانِ، وَيُحَوِّلُ الْغَابَاتِ إِلَى عَرَاءٍ، وَفِي هَيْكَلِهِ الْكُلُّ يَهْتِفُ: مَجْداً.
(مزمور ٢٩: ٩ - ترجمة كتاب الحياة).

هناك أمور معينة نفعلها بالروح القدس قد لا يفهمها البعض. ومع ذلك فكل حثّ وأمر من الروح له قصد إلهي. فأحيانًا، بإلهام منه، نهتف فجأة: «مجدًا!» وقد يبدو ذلك غير مألوف للذهن الطبيعي، لكنه أكثر بكثير من انفعال عاطفي. إنه استجابة بالروح لسيادة الله وقوته.

يكشف المزمور ٢٩: ٩ أهمية ذلك؛ لاحظ أنه لا يقول: «في هيكله الكل يتحدثون عن المجد»، ولا يقول إنهم يهمسون: «مجدًا». بل يقول: «في هيكله الكل يهتف: مجدًا!» إنه الإعلان العفوي لمن أصبحوا واعين لحضور الله المُعلن وقدرته السيادية.

والشواهد التالية تكشف سبب أهمية ذلك: «جَلَسَ الرَّبُّ مَلِكاً فَوْقَ الطُّوفَانِ، وَيَتَرَبَّعُ عَلَى عَرْشِهِ إِلَى الأَبَدِ. الرَّبُّ يُعْطِي شَعْبَهُ عِزّاً. الرَّبُّ يُبَارِكُ شَعْبَهُ بِالسَّلامِ.» (مزمور ٢٩: ١٠-١١ – ترجمة كتاب الحياة). يا له من تقدُّم مهيب! فالرب يملك على كل طوفان وكل ظرف وكل تحدٍّ في الحياة.

لذلك حين يحرّك الروح القدس قلبك لتهتف: «مجدًا!» فإنك تستجيب بالإيمان لسلطانه السيادي وتعترف بقدرته

المعلنة العاملة لأجلك. تعلّم أن تدرك حثّ وتوجيه الروح القدس وتستجيب له.

لا تتجاهل تلك اللحظات التي يُحرِّك فيها روحك لتهتف «مجدًا». اخضع له بإيمان وفرح، عالمًا أنه لا يقودك بلا هدف أبدًا. وبذلك ستسير بإدراك لانتصاره وقوته وسلامه الدائم.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على امتياز السير في شركة مع الروح القدس. قلبي حساس لقيادته، وأستجيب بالإيمان لكل حثّ وتوجيه منه. أنا أفرح بقوتك السيادية، والآن أعلن بفرح: «مجدًا!» أنت تملك إلى الأبد، وانتصارك وقوتك وسلامك تظهر في حياتي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

مزمور ٢٩: ٩-١١ (NLT)

رؤيا ١٩: ١

خطة قراءة كتابية لمدة عام

عبرانيين ١١: ١-١٦ ، حزقيال ٥-٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

١ يوحنا ١: ١-١٠ ، حزقيال ٤٤



نحن نفكر بطريقة مختلفة

لِأَنَّهُ كَمَا شَعَرَ فِي نَفْسِهِ (فكَّر في قلبه)، هٰكَذَا هُوَ... (أمثال ٢٣: ٧ – ترجمة KJV الإنجليزية).

بما أننا وُلدنا ثانية، فنحن من أهل الإيمان. ونسبنا هو نسب الإيمان. يقول غلاطية ٣: ٩: «إِذًا الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ». لذلك نفكر بطريقة مختلفة. فأذهاننا تحكمها كلمة الله.

فمثلًا، لا نسير في الحياة خائفين مما يمكن أن يفعله الشيطان بنا أو ضدنا. نحن نعرف أفضل من ذلك. فالشيطان ليس عاملًا يُحسب له حساب. إنه عدو مهزوم وتحت أقدامنا. نحن ورثة مع المسيح، متحدون بمن يسميه الكتاب الرأس الذي يعلو كل رياسة وسلطان. لذلك نحيا بوعي سلطاننا وسيادتنا وانتصارنا في المسيح يسوع. يقول الكتاب: «...لِأَجْلِ هٰذَا أُظْهِرَ ابْنُ اللهِ لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ» (١ يوحنا ٣: ٨).

ويعلن عبرانيين ٢: ١٤-١٥ أيضًا: «فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذٰلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ، وَيُعْتِقَ أُولٰئِكَ الَّذِينَ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ كَانُوا جَمِيعًا كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ».

حين انتصر يسوع على الشيطان والرياسات وسلاطين الظلمة، كنا فيه. فأصبح انتصاره هو انتصارنا. ولهذا فطريقة تجاوبنا مع الحياة مختلفة. نحن لا نعظّم المشاكل؛ بل نعظّم الله. فلا نستسلم للخوف أو الإحباط لأن ثقتنا في الرب الذي منحنا

الانتصار بالفعل.

يقول في ٢ كورنثوس ٢: ١٤: «وَلٰكِنْ شُكْرًا لِلّٰهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوْكِبِ نُصْرَتِهِ فِي الْمَسِيحِ كُلَّ حِينٍ...». هذه هي طريقة تفكيرنا الطبيعية؛ إنها نابعة من اتحادنا بالمسيح. نرى ونفكر بطريقة مختلفة. نرى أنفسنا كما يرانا الله. ونتكلم بما يتفق مع كلمته ونتصرف وفقًا لذلك. هذه عقلية الإيمان، وهي طريقة تفكير الانتصار المستمر.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك لأنك أعطيتني فكر المسيح. تفكيري تحكمه كلمتك، وأرى كل ظرف من منظور النصرة والمجد. أنا أحيا بإدراك لاتحادي بالمسيح، ممارسًا السلطان وسائرًا في الانتصار المستمر كل يوم، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كولوسي ٢: ١٠

رومية ٨: ١٧

١ يوحنا ٤: ٤

١ يوحنا ٥: ٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

عبرانيين ١١: ١٧-٤٠ ، حزقيال ٨-١٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

١ يوحنا ٢: ١-١٤ ، حزقيال ٤٥



حياة قيامته العاملة فيك

قَالَ لَهَا يَسُوعُ: أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا (يوحنا ١١: ٢٥).

الإيمان لا يعترف بالمستحيلات لأنه يعرف من آمن به. قد يستنتج الناس أن وضعًا ما لا علاج له أو أن فرصة ضاعت إلى الأبد، لكن الله غير محدود بالزمن أو بالحسابات البشرية أو بما يبدو نهائيًا في الظروف. إنه يحيي الموتى ويدعو الأشياء غير الموجودة كأنها موجودة.

هذا هو الإيمان الذي أظهره إبراهيم. يقول الكتاب إنه آمن بـ«...اللهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيَدْعُو الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الْمَوْجُودَةِ كَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ» (رومية ٤: ١٧). ومع أن جسده كان قد مات، إذ كان ابن نحو مئة سنة، وأن رحم سارة قد فقد القدرة على الإنجاب منذ زمن طويل، فإنه رفض أن يرتاب في وعد الله بعدم إيمان.

بل تقوّى بالإيمان معطيًا مجدًا لله، متيقنًا أن ما وعد به الله هو قادر أيضًا أن يفعله (رومية ٤: ١٩-٢١). هكذا يفكر الإيمان. إنه يرى ما وراء القيود الطبيعية لأنه يثق بالله الذي يحيي الموتى.

ويكشف خبر لعازر هذه الحقيقة بشكل أكثر قوة. فحين أخبروا السيد أن لعازر مريض، انتظر أربعة أيام قبل أن يعطي ردًا. وحين وصل، كان لعازر في القبر منذ أربعة أيام. وبالنسبة إلى كل من حوله، كان كل شيء قد انتهى.

لكن يسوع لم يتأثر بنظرتهم للأمر واستنتاجهم لأنه لم يكن

سيحضر القيامة فحسب؛ بل هو القيامة والحياة ذاتهما. وحين نادى: «لِعَازَرُ، هَلُمَّ خَارِجًا!» لم يكن أمام الموت خيار سوى أن يفسح المجال للحياة. فحضوره قد غيّر ما اعتبره الناس لا رجعة فيه.

يسوع نفسه يحيا فيك اليوم بالروح القدس. القيامة والحياة ليس معك فحسب؛ بل إنه يحيا في داخلك، وحياته المنتصرة تُعلَن فيك ومن خلالك. لذلك لا تستنتج أبدًا أن الوقت قد فات ليتدخل الله في وضعك. ولا تدع الظروف تملأ توقعاتك. فإن استطاع أن يدعو ميتًا من القبر بعد أربعة أيام، فلا يوجد ظرف يتجاوز قدرته ولا وضع يعجز عن تغييره.

ثبّت تركيزك عليه وعلى كلمته. ارفض أن تقبل الهزيمة أو الفشل أو الموت. فالذي هزم الموت يحيا فيك، وانتصاره هو انتصارك. حياة قيامته عاملة فيك، منتجةً فيك النصرة والسلطان وإمكانيات لا حدود لها.

صلاة

أشكرك، أبي السماوي، على حياة قيامتك العاملة فيّ، المنتجة النصرة والسلطان وإمكانيات لا حدود لها. أنا أرفض أن أتقيد بالظروف أو الزمن أو المنطق البشري. لا يستحيل عليّ شيء لأنني أسير بالإيمان، مُظهرًا مجدك وبرك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ٤: ١٧

يوحنا ١١: ٢٥-٢٦

رومية ٨: ١٠-١١

خطة قراءة كتابية لمدة عام

عبرانيين ١٢: ١-١٣ ، حزقيال ١١-١٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

١ يوحنا ٢: ١٥-٢٩ ، حزقيال ٤٦



معرفتك به

(كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ أَبًا لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ) أَمَامَ اللهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيَدْعُو الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الْمَوْجُودَةِ كَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ (رومية ٤: ١٧).

الإيمان أعمق بكثير من أن تؤمن بالله لأجل معجزة؛ بل هو أن تعرف الله الذي آمنت به. يقول الكتاب: «...أَمَّا الشَّعْبُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلَهَهُمْ فَيَقْوُونَ وَيَعْمَلُونَ» (دانيال ١١: ٣٢). وقوة إيمانك مؤسسة في معرفتك بالله.

على سبيل المثال، لم يؤمن إبراهيم من أجل نسل فحسب؛ بل آمن بالله الذي يحيي الموتى ويدعو الأشياء غير الموجودة كأنها موجودة. لاحظ كيف وصف الرسول بولس الله قبل أن يصف إيمان إبراهيم. فهو يدعوه الذي «...يُحْيِي الْمَوْتَى وَيَدْعُو الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الْمَوْجُودَةِ كَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ» (رومية ٤: ١٧).

هذا هو الله الذي عرفه إبراهيم. كان متيقنًا أن ما وعد به الله هو قادر أيضًا أن يفعله (رومية ٤: ٢١). هكذا يفكر الإيمان. إنه يرى ما وراء القيود الطبيعية لأنه يؤمن بالله الذي يحيي الموتى.

وهذا الإله نفسه هو أبوك السماوي. إنه غير محدود بالزمن أو الظروف أو المستحيلات البشرية. فهو يعطي حياة حيث يكون موت، ويدعو إلى الوجود أشياء غير موجودة ماديًا. لذلك لا تقيّم وضعك بما تراه. قيّمه في ضوء من هو الله.

وحين تعرف الله حقًا، يزول الخوف، ويُفسِح الشك المجال للثقة، وتتبدد المستحيلات. إيمانك لا يقوم على ظروف متغيرة

بل على شخصية الله الثابتة التي لا تتغير، وعلى أمانة كلمته. لذلك، واصل النمو والازدياد في معرفتك به.

فيقول في كولوسي ١: ١٠: «لِتَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلرَّبِّ، فِي كُلِّ رِضًى، مُثْمِرِينَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللهِ». وكلما ازداد اكتشافك لطبيعة الله وقدرته، كلما زادت قوة إيمانك وثباتك. فلا عجب أن يقول الكتاب في ٢ بطرس ٣: ١٨: «وَلٰكِنِ انْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ...».

صلاة

أبي الحبيب، أنت الإله الذي يحيي الموتى ويدعو الأشياء غير الموجودة كأنها موجودة. إيماني راسخ وثابت على أمانتك وصدقك وقدرتك وكلمتك التي لا تفشل. لذلك، أنا أسير بثقة لا تتزعزع، عالمًا أنه لا يستحيل عليّ شيء لأنني أحيا بكلمتك. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ٤: ١٩-٢١

عبرانيين ١١: ٦

إرميا ٣٢: ٢٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام

عبرانيين ١٢: ١٤-٢٩ ، حزقيال ١٣-١٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

١ يوحنا ٣: ١-١٢ ، حزقيال ٤٧



ليكن الروح هو محفزك

وَلَا تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلَاعَةُ، بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ (أفسس ٥: ١٨).

لم تُعطَ كلمة الله لتخبرك بمعلومات فحسب؛ بل أُعطيت لتتجاوب معها. يقول الكتاب المقدس: «وَلٰكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ لَا سَامِعِينَ فَقَطْ خَادِعِينَ نُفُوسَكُمْ» (يعقوب ١: ٢٢). ومن تعليمات الله الواضحة لكل مسيحي ما جاء في أفسس ٥: ١٨: «وَلَا تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلَاعَةُ، بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ». هذه ليست اقتراحًا لقلة مختارة؛ إنها مشيئة الله لكل واحد من أولاده.

لاحظ كيف يعرض الرسول بولس هذا التوجيه. أولًا يقول: «وَلَا تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ...». والمقارنة ليست عن الخمر نفسه؛ بل عن السيطرة والتحكم. فالتعبير اليوناني يصف شخصًا امتلأ بالخمر حتى صار تحت تأثيره ومحكومًا به. ثم يكشف بولس فورًا المقصود الحقيقي: لا تدع الخمر يسيطر عليك؛ بل امتلئ بالروح حتى يسيطر عليك الروح.

المحور ليس الخمر بل ما ينبغي أن يحل محله. فالله يريدك خاضعًا باستمرار لتأثير الروح القدس وتوجيهه وسلطانه. وتتكرر هذه الحقيقة بجمال في رومية ٨: ١٤: «لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ فَأُولٰئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ». والكلمة المترجمة «ينقادون» هي الفعل اليوناني «آجو - agō». ومعناه يقود ويرشد ويوجّه ويحمل ويدفع ويحث.

وهذه صورة جميلة للحياة التي يحكمها ويسودها الروح.

فأنت لا يُنتظر منك أن تسير في الحياة بالتفكير البشري وحده أو بالفطرة الطبيعية. بل ينبغي أن يحثك ويقودك الروح القدس باستمرار: توجّهك حكمته، وتحرّكك قوته، ويحكمك تأثيره الإلهي في كل ما تفعله.

هذا هو سر الحياة الفائقة للطبيعي. فحين تكون باستمرار تحت تأثير الروح القدس، ترى ما وراء القيود الطبيعية وتستجيب من عالم الروح. تكون قراراتك وكلماتك وأفعالك بإلهامه. ولا تبقى محصورًا في المستوى العادي للحياة، لأن الروح القدس يُمكّنك من أن تفكر أفكار الله، وترى من منظوره، وتسير في انتصار مستمر.

اخضع للروح القدس بالكلمة والصلاة والشركة معه. وبذلك ستجد نفسك مدفوعًا ومحفَّزًا باستمرار بحضوره، وتحيا فوق الطبيعي ومُظهِرًا حياة المسيح ومجده في كل مكان.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على عطية الروح القدس وخدمته في حياتي. أنا أخضع تمامًا لتأثيره وإرشاده وسلطانه. أنا مدفوع ومنقاد باستمرار بالروح في أفكاري وكلماتي وأفعالي، سائرًا في الحكمة والقوة وما يفوق الطبيعي، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ٨: ٥ (AMPC)

رومية ٨: ١٢-١٤

أفسس ٥: ١٨-٢١ (AMPC)

خطة قراءة كتابية لمدة عام

عبرانيين ١٣ ، حزقيال ١٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

١ يوحنا ٣: ١٣-٢٤ ، حزقيال ٤٨



عِش من مستوى أعلى

لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ فَأُولٰئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ (رومية ٨: ١٤).

لم يُقصد للحياة المسيحية أن تُعاش من العالم الطبيعي أو أن تحكمها ظروف أرضية. فالأعداد التي تسبق الشاهد الافتتاحي تقول: «إذن أيها الإخوة، نحن مدينون، ولكن ليس للجسد [لسنا ملزمين بالخضوع جبرًا لطبيعتنا الجسدية]، ولا أن نعيش [حياة تحكمها المعايير التي تحددها ما يُملى علينا] الجسد. لأنكم إن عشتم حسب [ما يُمليه عليكم] الجسد فستموتون بالتأكيد...» (رومية ٨: ١٢-١٣ – ترجمة AMPC الإنجليزية).

لم تكن دعوة الله لك أن تعيش أو ترى الحياة من المستوى الطبيعي وحده، أو لتتجاوب مع الظروف بحسب ما تدركه الحواس. فبالروح القدس أتى بك إلى عالم أعلى حيث تستطيع أن ترى الأمور بمنظور الله، وتفكر أفكاره، وتحكم على كل شيء من وجهة نظر كلمته.

يعاني كثير من المسيحيين لأنهم يستمرون في تقييم الحياة بالتفكير الطبيعي. لكن الحياة روحية، والإنسان هو روح كما أن الله روح. لذلك نحن مدعوون إلى الحياة المملوءة بالروح. فالروح القدس يرفع إدراكك، ويفتح عينيك على حقائق تتجاوز الحواس ويمكّنك من تمييز أفكار الله وقصده ومشيئته الكاملة وإرشاده في كل موقف.

يقول الكتاب المقدس: «لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ فَأُولٰئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ» (رومية ٨: ١٤). والروح القدس لا يوجّه خطواتك فحسب؛ بل يغيّر طريقة تفكيرك وإدراكك. إنه يعطيك القدرة أن ترى ما لا يراه غيرك، وتسمع ما لا يسمعه غيرك،

وتفهم حقائق الملكوت بطريقة تمكّنك من تطبيقها في حياتك.

ولا عجب أن يقول الكتاب المقدس: «...وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنَا فِكْرُ الْمَسِيحِ» (١ كورنثوس ٢: ١٦). فبالروح القدس أُعطيتَ القدرة على التفكير بما يتفق مع الله. وهذا المنظور الأعلى يغيّر كل شيء: فلا تعود التحديات ترهبك لأنك تراها فرصًا لإظهار مجد الله، كما تراها مواقع لترقيتك.

وبالشركة مع الروح القدس والتأمل في الكلمة، يزداد إدراكك الروحي حدّة، وتعكس حياتك أكثر فأكثر حكمة الله وتميزه ونصرته. فالقيود التي تثبط الآخرين لا تحدد توقعاتك بعد الآن.

فيقول في ١ يوحنا ٤: ٤: «أَنْتُمْ مِنَ اللهِ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ لِأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ». وحين يظل ذهنك خاضعًا للأعظم الذي يحيا فيك، فإنك ترتفع وتنساب بمجد فوق التأثيرات الفاسدة لهذا العالم. اختر أن تعيش من هذا المستوى الأعلى. مجدًا للرب!

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك لأنك أعطيتني الروح القدس الذي يفتح عينيَّ على حقك، ويمكّنني من رؤية الحياة من منظورك. أفكاري متوافقة مع كلمتك، وتقودني حكمتك باستمرار. أنا أرى ما يفوق العالم الطبيعي، وأسير في حقك وكمالك، مُظهِرًا مجدك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

١ كورنثوس ٢: ١٢-١٦

كولوسي ٣: ١-٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام

يعقوب ١ ، حزقيال ١٧-١٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

١ يوحنا ٤: ١-١٤ ، دانيال ١-٢



الإنسان الروحي يحكم في كل شيء

وَأَمَّا الرُّوحِيُّ فَيَحْكُمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ لَا يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ (١ كورنثوس ٢: ١٥).

يقارن الكتاب المقدس بين الإنسان الطبيعي والإنسان الروحي في ١ كورنثوس ٢: ١٤ قائلًا: «وَلٰكِنَّ الْإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا». ثم في العدد الخامس عشر يعطينا إحدى الصفات الجذَّابة للإنسان الروحي: إنه يكشف أو يُميز أو يحكم في كل شيء.

بما أنك وُلدتَ ثانية، فأنت لست الإنسان الطبيعي الذي يحاول أن يفهم الحقائق الروحية؛ بل أنت الإنسان الروحي الذي منحه الله القدرة على الحكم والتمييز في كل شيء. هذه ثمرة حكمة المسيح في روحك. إنها تعبير عن الحكمة الإلهية التي نلتها في المسيح.

يقول الكتاب المقدس: «وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللهِ...» (١ كورنثوس ١: ٣٠). لذلك ينبغي أن تسير في معرفة مشيئته بكل حكمة وفهم روحي. ولذلك يجب ألا تتصرف أبدًا بارتباك أو اضطراب أو إحساس بأن الظروف تغمرك.

فالمسيح، الذي هو تجسيد الحكمة والمعرفة الإلهية، يحيا فيك. أنت حزمة من الحلول والإجابات. أنت تعرف كل شيء (١ يوحنا ٢: ٢٠). وحين تحدث أمور من حولك، لا تقل: «لماذا يحدث هذا لي؟» ولا تحاول أن تفهم الحياة بالتفكير

الطبيعي. بل تجاوب بالحكمة الإلهية. ألقِ كل همك على الرب وتمسك بكلمته مُلتزمًا بها. وكن دائمًا واعيًا أن حكمة الله عاملة في روحك، تمنحك التمييز والبصيرة والاستجابة الصحيحة في كل ظرف. سِر بثقة ويقين، عالمًا أن لك نور الحياة.

أنت تسير في نور كلمة الله بسعة ذهن وإدراك عظيمين، سريعًا في إبداء الحكم السليم في كل شيء. والحكم في كل شيء هنا يعني معرفة مشيئة الآب الكاملة والسلوك بها، واتخاذ القرارات من منظوره، وإظهار تميزه في كل جوانب حياتك.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك لأنك جعلت المسيح حكمتي. أنا أسير بإدراك لهويتي من أنا في المسيح، حاكمًا في كل شيء بواسطة روحك. أنا لا أرتبك ولا أقلق ولا أتأثر بشيء لأن حكمتك حية في روحي، تمنحني التمييز وترشدني في طريق النصرة والتمَيُّز كل يوم، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

١ كورنثوس ١: ٣٠

١ كورنثوس ٢: ١٤-١٦

كولوسي ١: ٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

يعقوب ٢-٣: ١-١٣ ، حزقيال ٢٠-٢١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

يوحنا ٤: ١٥-٢١ ، دانيال ٣-٤



انتصار حاسم وتام كل يوم

وَلٰكِنْ شُكْرًا لِلّٰهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوْكِبِ نُصْرَتِهِ فِي الْمَسِيحِ كُلَّ حِينٍ، وَيُظْهِرُ بِنَا رَائِحَةَ مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ (٢ كورنثوس ٢: ١٤).

لم تكن حياتك كمسيحي مؤمن مصمَّمة لتتذبذب بين النصرة والهزيمة. فرغبة الله ليست أن تكون لك أيام جيدة متقطعة تعترضها أيام صعبة. بل إن خطته أن تحيا في تيار متواصل من الانتصارات. وتصفها ترجمة The Message الإنجليزية بأنها موكب انتصار دائم: «...في المسيّا، في المسيح، يقودنا الله من مكان إلى مكان في موكب انتصار دائم...» (٢ كورنثوس ٢: ١٤).

وهذا أيضًا واحد من أسباب أهمية الامتلاء بالروح. فحين تكون ممتلئًا بالروح القدس، يكون لك إدراك مختلف لأن الروح القدس يحكم أفكارك وكلماتك وأفعالك. فلا ترى إلا الانتصار. وتكون فقط ودائمًا واعيًا لمجد الله.

وحين تكون ممتلئًا بالروح، يظهر ذلك في لغتك. فبدلًا من التكلم بالهزيمة أو الإحباط أو عدم اليقين، تتكلم بالإيمان والنصرة. وتنظر إلى مستقبلك بثقة لأن الروح القدس ملأ قلبك برؤية ومنظور الله. وبدلًا من التركيز على المعوقات، ترى الإمكانيات. وتشجّع نفسك بالرب وتعلن: «أنا ناجح؛ أنا أنتصر كل يوم. مستقبلي مجيد. وطريقي يزداد إشراقًا أكثر فأكثر إلى النهار الكامل». هللويا!

لا تقبل أبدًا فكرة العالم أو فلسفته بأن لكل إنسان أيامًا سيئة وأيامًا جيدة. ولا تتبنَّ عقلية أن بعض الأيام مقدَّر لها الفشل

وأخرى مخصصة للنجاح. هذه ليست حياتك في المسيح. فكل يوم هو فرصة أخرى لإظهار الانتصار الذي أعطاك المسيح إياه بالفعل.

اقرأ الشاهد الافتتاحي مرة أخرى ولاحظ عبارة «كُلَّ حِينٍ». انتصارك ليس متقطعًا؛ بل هو دائم لأنك منتصر في المسيح. لا تعطِ الشيطان فرصة ليكتب هو تجربتك أو يحدد توقعاتك. أنت منتصر انتصارًا حاسمًا تامًا أربعًا وعشرين ساعة في اليوم، كل يوم في الأسبوع، وكل يوم في السنة.

لذلك حافظ على إدراك النصرة هذا. ابقَ ممتلئًا بالروح القدس بالشركة مع الكلمة والصلاة، ودع كلماتك تعكس باستمرار حياة الانتصار التي هي لك بالفعل في المسيح.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك لأنك ملأتني بروحك القدوس وجعلتني منتصرًا كل حين في المسيح. أنا أرفض عقلية هزيمة أو محدودية أو إحباط. كلماتي مملوءة إيمانًا، وقلبي ممتلئ فرحًا، وأسير في انتصار دائم كل يوم، مُظهِرًا مجدك في كل مكان، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

٢ كورنثوس ٢: ١٤ MSG

رومية ٨: ٣٧

١ يوحنا ٥: ٤

١ كورنثوس ١٥: ٥٧ (NIV)

خطة قراءة كتابية لمدة عام

يعقوب ٣: ١٤-٤: ١-١٢ ، حزقيال ٢٢-٢٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

١ يوحنا ٥: ١-٢١ ، دانيال ٥-٦



ما صنعه الله

لِأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا (أفسس ٢: ١٠).

لا تستهن أبدًا بما فعله الله في حياتك من خلال المسيح. أنت لست شخصًا عاديًا يحاول أن ينال رضا الله؛ بل أنت عمله وصنعة يده، مخلوق من جديد في المسيح يسوع لحياة المجد والانتصار والتميز. هذه هويتك، وهذا يفسر لماذا لا تستطيع قوى الظلام أن تتغلب عليك.

في العهد القديم، استأجروا بلعام ليلعن إسرائيل، لكن كل محاولة فشلت. فبدلًا من اللعنة، خرجت البركات من فمه لأن الله كان قد بارك شعبه بالفعل. وأخيرًا أعلن بلعام: «إِنَّهُ لَيْسَ عِيَافَةٌ عَلَى يَعْقُوبَ وَلا عِرَافَةٌ عَلَى إِسْرَائِيل. فِي الوَقْتِ يُقَالُ عَنْ يَعْقُوبَ وَعَنْ إِسْرَائِيل مَا فَعَل اللهُ.» (عدد ٢٣: ٢٣).

وما قيل عن إسرائيل في العهد القديم يجد تمامه الأعظم فيك اليوم. يعلن الرسول بولس: «لِأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ...» (أفسس ٢: ١٠). أنت صنعة يد الله، تحفته، مُعاد خلقك من جديد في المسيح يسوع. لذلك فحياتك دليل على ما فعله وحققه الله. حياته وطبيعته وحكمته وبره ظاهرة ومُعلنة فيك ومن خلالك.

ولهذا فلا عيافة ولا عرافة ولا مكيدة للظلمة تستطيع أن تبطل بركات الله وقصده لحياتك. فبركاته في حياتك هي نتيجة عمله الفدائي المكتمل في المسيح. يقول أفسس ١: ٣: «مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي

السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ».

ويعلن ١ بطرس ٣: ٩: «غَيْرَ مُجَازِينَ عَنْ شَرٍّ بِشَرٍّ أَوْ عَنْ شَتِيمَةٍ بِشَتِيمَةٍ، بَلْ بِالْعَكْسِ مُبَارِكِينَ، عَالِمِينَ أَنَّكُمْ لِهٰذَا دُعِيتُمْ لِكَيْ تَرِثُوا بَرَكَةً». لقد دُعيتَ لترث بركة ولتكون بركة لعالمك. لذلك لا تَخَفِ المعارضين ولا تنشغل بمن ينتقدك.

وحين يرفضك الناس أو يحتقرونك، فإنما يضعون أنفسهم في مأزق وضرر لأن البركة التي على حياتك هي خارجة من الله. مسؤوليتك أن تواصل السير بالمحبة وإظهار صلاحه في كل مكان. اسلك بثقة في هويتك الإلهية.

أنت برهان عدل الله، والتعبير عما فعله بواسطة المسيح يسوع. في كل مكان تذهب إليه، تظهر بركاته فيك ومن خلالك. حياتك شهادته ودليله الحي على نعمته وحكمته وقوته.

صلاة

حياتي تعبير عن نعمة الله وحكمته وقوته. أنا أسير بإدراك لبركاته في حياتي، عالمًا أنه لا تستطيع قوة للظلمة أن تتغلب عليّ. ومن خلالي يظهر صلاح الله ومجده لعالمي، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

عدد ٢٣: ٢٠-٢٣ (NIV)

١ بطرس ٢: ٩ (AMPC)

أفسس ٢: ١٠ (AMPC)

خطة قراءة كتابية لمدة عام

يعقوب ٤: ١٣-٥: ١-٢٠ ، حزقيال ٢٤-٢٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

٢ يوحنا ، دانيال ٧-٨



مِلؤه

وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلْءُ الَّذِي يَمْلَأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ (أفسس ١: ٢٢-٢٣).

ربما لم تفهم تمامًا هذه الحقيقة المميزة: لقد رتب الآب قصده الأبدي بحيث لا يكون للرب يسوع إظهاره الكامل بمعزل عن الكنيسة. هذه خطة الله الإلهية. إنه يحتاج إلينا كما نحتاج إليه. هو مجدنا كما أننا مجده. يقول الكتاب إنه رأس الجسد، والجسد هو الكنيسة.

وهذا هو الإعلان الذي صلّى الرسول بولس لكي يدركه المؤمنون في أفسس في الأصحاح الأول. فقد صلّى أن يعطيهم أبو المجد روح الحكمة والإعلان في معرفة المسيح، وأن تستنير عيون أذهانهم ليعرفوا ما هو رجاء دعوته، وما هو غنى مجد ميراثه في القديسين، وما هي عظمة قدرته الفائقة نحونا نحن المؤمنين.

ثم كشف قمة تلك الصلاة حين أوضح: مع أن المسيح قد ارتفع فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يُسمى، فقد أعطى للكنيسة تلك الرئاسة والقيادة التي تشمل كل شيء، «الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلْءُ الَّذِي يَمْلَأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ» (أفسس ١: ٢٣).

فكّر في ذلك. إن الذي يملأ كل شيء له مِلء، وهذا المِلء هو الكنيسة. الكنيسة هي «مِلْؤه». يا له من سر عميق! نحن كماله. مجدًا للرب! هذا هو وصف الله بنفسه لاتحادنا بالمسيح. نحن

لسنا مجرد مرتبطين به أو عاملين لأجله من بعيد؛ بل نحن جسده، وإظهار حياته ومجده وحضوره في الأرض.

ولهذا لا يجوز أبدًا أن تفكر في نفسك على أنك غير مهم أو مفصول عن المسيح. أنت واحد معه لا تنفصل. حياته ظاهرة ومُعلنة من خلالك، وقصده يتحقق من خلالك. افهم أهمية وجودك في المسيح وعِش كل يوم بإدراك لاتحادك معه. أنت جزء من مِلئه، ومن خلالك يُعلَن مجده للعالم.

اعتراف

أنا عضو حيوي في جسد المسيح. أنا أحيا بإدراك ووعي لاتحادي بالمسيح الذي لا يمكن فصله، أنا إظهار وتجسيد حياته ومجده وقوته لعالمي. المسيح حياتي ومجدي وكل شيء لي، وأنا كماله. من خلالي يتحقق قصده ويُستعلن حضوره في كل مكان، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كولوسي ٢: ٩-١٠

١ كورنثوس ١٢: ٢٧

رومية ١٢: ٤-٥

أفسس ١: ٢١-٢٣ (AMPC)

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ بطرس ١: ١-٢١ ، حزقيال ٢٧-٢٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

٣ يوحنا ، دانيال ٩-١٠



الشركة والشراكة والانتشار

نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ (٢ كورنثوس ١٣: ١٤).

الكلمة المترجمة «شركة» في الشاهد الافتتاحي هي الكلمة اليونانية «كُوِيْنونيا - koinōnia»، ولها ثلاثة معانٍ مهمة: الشركة والشراكة والانتشار. وهذه الثلاثة مترابطة: فالشركة تلد الشراكة، والشراكة تلد التوزيـع.

الشركة مع الروح القدس أكثر بكثير من مجرد التكلم بألسنة. إنها تعني إدراكه والسير معه كشخص. وحين تدرك الروح القدس وتنمّي الشركة معه، يدخل بك إلى شراكة معه. ولا يمكنك أن تكون في شركة معه دون أن يظهر تأثيره وفعله في بيتك ووظيفتك وأموالك وكل ما يخصك.

هناك أمور تخصك قد لا تعلم عنها شيئًا، لكنه سيتممها لخيرك. قال كاتب المزمور: «الرَّبُّ يُنْجِزُ مَقَاصِدَهُ لِي...» (مزمور ١٣٨: ٨ – كتاب الحياة). وهذا يشمل صحتك، فهو يحفظك في صحة إلهية. هذا جزء من خدمته في حياتك.

وقد أظهر الله هذا المبدأ في علاقته مع إبراهيم. فقال له: «أَنَا اللهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا» (تكوين ١٧: ١). كان يدعو إبراهيم إلى الشركة: «سِرْ معي».

ثم قال: «فَأَجْعَلَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ...» (تكوين ١٧: ٢)؛ وهذه هي الشراكة. فالله سيصير شريك إبراهيم، وإبراهيم سيصير شريك الله.

ثم جاءت نتيجة تلك الشراكة في الجزء الأخير من العدد: «...

وَأُكَثِّرَكَ كَثِيرًا جِدًّا». وهذا هو الانتشار. فمن خلال إبراهيم، ستؤثر بركة الله في أمم وأجيال. وكذلك الأمر معنا اليوم. تذكّر ما يقوله الكتاب: «...وَأُبَارِكَكَ... وَتَكُونَ بَرَكَةً» (تكوين ١٢: ٢).

وكان هذا الوعد لإبراهيم ونسله، الذي هو المسيح، ويقول الكتاب المقدس: «فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ فَأَنْتُمْ إِذًا نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَسَبَ الْمَوْعِدِ وَرَثَةٌ» (غلاطية ٣: ٢٩). نعمته وحكمته وقوته وبركاته تجري من خلالك إلى عالمك.

لا يمكنك أن تسير حقًا في شركة مع الروح القدس دون أن يحدث شيء من خلال حياتك. لا يهم أين أنت أو ماذا تعمل؛ سيكون هناك انتشار. فمن خلال شراكتك معه تتغير حياة ناس، وتُسد احتياجات، ويُستعلن مجد الله. مبارك الرب!

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على شركة الروح القدس التي بواسطتها أتمتع بنعمتك. أنا مُمَيّز ومُدرك للروح القدس كشخص وأنمّي شركة عميقة معه، سائرًا في شراكة معه، بنعمته وحكمته وقوته وبركاته المنتشرة من خلالي لتؤثر في عالمي، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

٢ كورنثوس ١٣: ١٤ (NIV)

تكوين ١٢: ١-٣

١ كورنثوس ١: ٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ بطرس ١: ٢٢-٢: ١-٢٥ ، حزقيال ٢٩-٣٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

يهوذا ١: ١-١١ ، دانيال ١١-١٢



أمة ليس لها حدود

لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ (يوحنا ١٧: ١٦).

إليك أمرًا يجب أن تفهمه: أنت لست من هذا العالم مع أنك تعيش فيه. أنت من فوق. وقد أوضح الرب يسوع ذلك؛ فقد اختارك من هذا العالم وأدخلك إلى أمة جديدة، ملكوت الله. وبصفتك مواطنًا في هذه المملكة، ينبغي أن تعيش بمبادئ السماء، لا بأنظمة هذا العالم وقيوده.

هذا الملكوت (المملكة) لا تحدّه حدود جغرافية أو لغات أو ثقافات. بل هي أمة سماوية لها مواطنون في كل أنحاء العالم. ولذلك، لن تكون وحدك أبدًا أينما كنت. أنت جزء من مملكة الله، متحد بمواطنين شركاء يشاركونك الحياة نفسها والقصد الإلهي نفسه والرب نفسه (أفسس ٢: ١٩).

يا له من امتياز أن تنتمي إلى أمة ليس لها حدود! كل مواطن في هذه المملكة هو بطل. لم تتم دعوتك إلى مملكة الله لتعيش حياة عادية أو منهزمة. لقد وُلدتَ لتملك وتسود. والسؤال هو: هل ستكون بطلًا نائمًا أم بطلًا ملكًا؟ في كل مستوى وكل مرحلة من حياتك، تستطيع أن تنجح.

في أمتنا السماوية، لا نقبل الفشل أو المحدودية. نحن ننتصر دائمًا؛ ونصرنا من مجد إلى مجد. وأينما كنا، نقيم مقرًا قياديًّا لعمليات هذه المملكة وننتصر؛ نؤثر في الآخرين ونغيّر حياتهم. لذلك، سواء في بيتك أو مكتبك أو مدرستك أو بيئة عملك

أو مجتمعك، أنت سفير للمملكة. هذا هو مجال تأثيرك في الملكوت.

من خلالك تُعلَن قيم مملكة الله وبره ومحبته وقوته لمن حولك؛ فالملكوت عامل فيك ومن خلالك. والله يتمم قصده من خلالك بلا حدود. فالأرض وكل ما فيها هي مِلك له. لذلك فكّر بما يتجاوز الحدود الطبيعية، وانظر إلى نفسك مواطنًا في مملكة الله، بطلًا وملكًا، وسفيرًا لمجده لعالمك.

اعتراف

أنا لست من هذا العالم؛ أنا مواطن سماوي، أنا أحيا بمبادئ كلمة الله. أنا أملك بطلًا في هذه الحياة، وأينما أذهب أزيد انتشار واتساع هذه المملكة، وتتسع المملكة أيضًا فيّ ومن خلالي. أنا مقر لتنفيذ أعمال المملكة، وأؤثر في الآخرين بحياة مملكة الله ومبادئه. هللويا!

دراسات أُخرى:

فيلبي ٣: ٢٠ (NIV)

كولوسي ١: ١٢-١٣

١ بطرس ٢: ٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ بطرس ٣ ، حزقيال ٣١-٣٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

يهوذا ١: ١٢- ٢٥ ، هوشع ١-٢



نحن لا نفشل

ذَلِكَ لأَنَّ الْمَوْلُودَ مِنَ اللهِ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ....
(١ يوحنا ٥: ٤ - كتاب الحياة).

لاحظ أن الشاهد الافتتاحي لدراستنا اليوم يقول إن كل ما يولد من الله يغلب العالم. وهذا يشمل «كل شيء وشخص»؛ أي أن كل ما يخرج من الله يغلب العالم. أنت مولود من الله. لقد قبلتَ حياته وطبيعته في داخلك حين وُلدتَ ثانية. لذلك فأنت غالب للعالم.

هذه هويتك لأنك من نسل إلهي، مولود منه: «شَاءَ فَوَلَدَنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ...» (يعقوب ١: ١٨). ولهذا يجب ألا تعرّف نفسك أبدًا بخلفيتك الأرضية أو بيئتك أو قيودك البشرية. بل أعلن دائمًا من أنت في المسيح: أنت ممتاز. أنت ذكي. أنت ناجح. ليس هذا مقارنة لنفسك بأحد؛ بل اعتراف بما جعلك الله عليه.

التميز هو طبيعتك لأنك مولود من الإله المتميز. حكمته عاملة فيك؛ ولهذا نحن لا نفشل. لاحظ أنني لم أقل: «لا نستطيع أن نفشل»؛ بل قلت إننا لا نفشل لأن الفشل لا يتفق مع طبيعتنا.

حياة الله فيك لا تنتج إلا النجاح والنصرة. وحكمته عاملة فيك باستمرار، فتجعلك تنتصر في كل موقف. أنت لست شخصًا لديه حلول فحسب؛ بل أنت الحل. وأينما كنت، فإن حكمة الله حاضرة لأنك هناك.

والسؤال قد يكون: كيف تصير هذه الحقائق اختبارك اليومي؟ إنها بالتأمل في الكلمة. فحين تتأمل في كلمة الله باستمرار، تُمتصّ في روحك حتى تصير هي طريقة تفكيرك.

اقرأ المبدأ في يشوع ١: ٨: «لَا يَبْرَحْ سِفْرُ هٰذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَلْهَجُ فِيهِ نَهَارًا وَلَيْلًا لِكَيْ تَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ، لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ تُصْلِحُ طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تُفْلِحُ». وحين تتأمل في حقائق الله، لن تجاهد لتفكر أفكار الله لأن كلمته قد غيّرت تفكيرك. ولهذا يأمرنا الكتاب المقدس بتجديد أذهاننا: «وَلَا تُشَاكِلُوا هٰذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ...» (رومية ١٢: ٢).

ارفض كل فكر عن الفشل أو الضعف أو العجز أو النقص. ولا تدع تربيتك أو جنسيتك أو تاريخ عائلتك أو خبراتك السابقة تحدد توقعاتك. أنت مولود من الله. حياته فيك. لقد وُلدتَ ناجحًا، وحلًّا لجيلك. مجدًا للرب!

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك لأنك أعطيتني حياة وطبيعة النجاح والنصرة والسلطان. حكمتك عاملة فيّ، أنا أسير في التميز لأن حياتك الإلهية فيّ. وبكلمتك يتجدد ذهني باستمرار، وأُظهر مجدك في كل مكان، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

مزمور ١: ١-٣

يعقوب ١: ٢٢-٢٥

يشوع ١: ٨ (AMPC)

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ بطرس ٤ ، حزقيال ٣٣-٣٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

رؤيا ١: ١-٢٠ ، هوشع ٣-٤



نسبك يرجع إلى المسيح

إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا (٢ كورنثوس ٥: ١٧).

كثيرًا ما يحاول الناس تفسير حياتهم بتتبع تاريـخ عائلتهم. يبحثون عبر الأجيال عن صفات موروثة وأسباب لكونهم بهذه الصورة. لكن الكتاب يقول: «إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا» (٢ كورنثوس ٥: ١٧).

حياتك لا يحدّدها نسبك ولا أصلك. ففي اللحظة التي وُلدتَ فيها ثانية، تغيّر كل شيء. حلّت حياة الله الإلهية محل حياتك البشرية الطبيعية. وصار الكل جديدًا.

ربما كانت في أسرتك الطبيعية أو الأرضية صفات تستحق الإعجاب؛ ويمكنك أن تقدّرها لأنها شيء جيد جاء من الله، فالكتاب المقدس يقول: «كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهِبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقُ...» (يعقوب ١: ١٧). لكن لا تقبل أبدًا الضعف أو الخوف أو المرض أو الفشل أو أي قيد آخر على أنه جزء من ميراثك. فالله لا يرجع بحياتك إلى نسبك الأرضي؛ بل يرجع بك إلى المسيح.

تكشف الشواهد الكتابية أن هناك شخصين «...آدَمُ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ نَفْسًا حَيَّةً. وَآدَمُ الْأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا» (١ كورنثوس ١٥: ٤٥). فقد صار آدم الأول رأس الجنس البشري الساقط، إذ بتعديه دخلت الخطية والموت إلى العالم (رومية ٥: ١٢). لكن الله أقام آدم آخر، الرب يسوع المسيح، الذي صار رأس خليقة جديدة.

ولهذا، حين قبلتَ المسيح، انتهت حياتك القديمة، وتم تنفيذ الحكم في موته. وحين أُقيم من الأموات، نلتَ حياة قيامته. ولا عجب أن يقول الكتاب المقدس: «...إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رومية ٥: ١٧).

ولهذا يجب أن ترى نفسك بطريقة مختلفة. فهويتك لا تُعرَّف بما جئتَ منه طبيعيًا بل بالمسيح، آدم الثاني والأخير، الذي وُلدتَ منه الآن. لقد صرتَ شريكًا في الطبيعة الإلهية (٢ بطرس ١: ٤). لذلك ارفض كل وصمة سلبية وكل قيد موروث وكل ضعف يناقض طبيعتك وهويتك في المسيح.

اعتراف

أنا خليقة جديدة في المسيح يسوع. حياتي كاملة في المسيح يسوع، في البر وقداسة الحق. لا يحدّد هويتي آدم الأول بل الرب يسوع المسيح، رأس الخليقة الجديدة. أنا أسير في حقيقة حياتي الجديدة في المسيح، حرًّا لأخدم الرب بفرح وأُظهر حياته ومجده وحكمته وبره، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

١ كورنثوس ١٥: ٤٥-٤٨ (AMPC)

رومية ٥: ١٧

كولوسي ٣: ٩-١١

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ بطرس ٥ ، حزقيال ٣٥-٣٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

رؤيا ٢: ١-١٢ ، هوشع ٥-٦



الرب يسوع وحده جعل ذلك ممكنًا

لِأَنَّهُ يُوجَدُ إِلٰهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ (١ تيموثاوس ٢: ٥).

المسيحية ليست ديانة من ضمن الديانات؛ بل هي استجابة الله لخلاص العالم. لذلك، رسالتنا ليست عن اتساع وانتشار ديانة، بل أن نأتي برجال ونساء إلى شركة مع الله من خلال الرب يسوع المسيح. هو وحده من استطاع أن يسدّ الفجوة بين إله قدوس وإنسان خاطئ. ولا يستطيع أي دين أن يقدّم هذه الشركة.

عبر العصور قدّم الناس ذبائح تلو ذبائح على أمل استرضاء الله. لكن الكتاب المقدس يقول: «لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنَّ دَمَ ثِيرَانٍ وَتُيُوسٍ يَرْفَعُ خَطَايَا» (عبرانيين ١٠: ٤). فذبائح الحيوانات لم تستطع أبدًا أن تطهّر ضمير الإنسان أو تمنح حياة أبدية. كان مطلوبًا شيء أعظم بكثير وبشكل مطلق: ذبيحة كاملة مقبولة عند الله نفسه، وكان يسوع تلك الذبيحة.

يقول الكتاب المقدس: «... قَدَّمَ ذَبِيحَةً وَاحِدَةً عَنِ الْخَطَايَا، ثُمَّ جَلَسَ إِلَى الْأَبَدِ عَنْ يَمِينِ اللهِ... إِذْ إِنَّهُ، بِتَقْدِمَةٍ وَحِيدَةٍ جَعَلَ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَدَّسَهُمْ كَامِلِينَ إِلَى الْأَبَدِ» (عبرانيين ١٠: ١٢ و١٤ – كتاب الحياة). مبارك الرب! قد أعلن الله خطته في جنة عدن. فبعد سقوط الإنسان، أعلن أن نسل المرأة يسحق رأس الحية (تكوين ٣: ١٥).

يا لها من نبوة فريدة وعظيمة! فمع أنه لم يكن للمرأة نسل بعد، ومع ذلك تكلم الله عن نسل المرأة مُعلنًا عن مجيء المخلص. وبعد عدد من القرون، تحققت تلك النبوة (لوقا ١: ٣٥). فقد جاء يسوع إلى العالم حيث حُبِلَ به بطريقة إلهية،

فكان بلا خطية ودون أن تمسه طبيعة آدم الساقطة.

فكيف أتمّ الله تلك المعجزة؟ يعطينا الرب يسوع المسيح نفسه الجواب. فحين شرح مثل الزارع، قال: «...الزَّرْعُ هُوَ كَلاَمُ اللهِ» (لوقا ٨: ١١). فصارت كلمة الله البذرة المحيية التي حبلت بها العذراء (انظر لوقا ١: ٤٥). ثم: «...وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا...» (يوحنا ١: ١٤).

جاء المسيح وأخذ مكاننا وحمل خطايانا ومات موتنا وقام ليحصل كل من يؤمن به على حياته ويدخل في وحدة مع الآب. هذا هو تميُّز المسيحية. فبيسوع المسيح قد تصالحنا مع الله وأُدخلنا في شركة حية معه.

وكما يكتب الرسول يوحنا: «...وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (١ يوحنا ١: ٣). ما لم يستطع التدين أن ينجزه، قد أنجزه الله بابنه يسوع المسيح. والآن يقول الكتاب المقدس: «وَبِهٰذَا كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ يَتَبَرَّرُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَتَبَرَّرُوا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى» (أعمال ١٣: ٣٩). حق مبارك وثمين!

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على محبتك التي لا تُقاس، المعلنة في يسوع المسيح. أنا أفرح لأنني خليقة جديدة، في شركة حية معك بواسطة يسوع المسيح. أنا أسير في حقيقة هذا الاتحاد الإلهي وأعلن هذا الإنجيل المجيد لعالمي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

عبرانيين ٩: ٢٤-٢٦

٢ كورنثوس ٥: ١٨-١٩

عبرانيين ١٠: ١١-١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

٢ بطرس ١ ، حزقيال ٣٧-٣٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

رؤيا ٢: ١٣-٢٩ ، هوشع ٧-٨



ما يفوق التَدَيُّن

الَّذِي رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا شَرِكَةٌ مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِيَ مَعَ الآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ (١ يوحنا ١: ٣).

بينما يمثل التدين جهد الإنسان للوصول إلى الله بالطقوس والمراسم والأعمال الشخصية، تُعلّم المسيحية أن الله هو الذي يمدّ يده إلى الإنسان من خلال يسوع المسيح. هذا هو قلب وجوهر المسيحية: الشركة مع الآب بالرب يسوع المسيح.

فموته ودفنه وقيامته لم تضمن غفران خطايانا فحسب، بل حققت إمكانية أن نصير في اتحاد مع الله. لقد صالحنا لنفسه بيسوع المسيح (٢ كورنثوس ٥: ١٨). وذلك لنشترك في حياته، ونعرفه معرفة عميقة، ونتمتع بشركة أبدية معه. وهذا يفوق التدين بكثير؛ إنه واقع حقيقة البنوة.

ولا عجب أن يعلن الرسول يوحنا: «أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، الآنَ نَحْنُ أَوْلاَدُ اللهِ...» (١ يوحنا ٣: ٢). في المسيح وُلدنا أولادًا لله: «فَإِنْ كُنَّا أَوْلاَدًا فَإِنَّنَا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ...» (رومية ٨: ١٧). نحن في اتحاد حي مع الألوهية. وهذه الشركة أكثر من مجرد مشاركة عابرة؛ إنها اشتراك في حياته وبره وحكمته ومجده. إنها الوعي اليومي بأن المسيح يحيا فيك وأنك واحد معه لا تنفصل عنه.

وفي موت الرب يسوع، قد أُزيل الحجاب وانفتح الطريق إلى حضور الله. يقول الكتاب المقدس: «فَلَنَا الآنَ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ حَقُّ التَّقَدُّمِ بِثِقَةٍ إِلَى «قُدْسِ الأَقْدَاسِ» (فِي السَّمَاءِ) بِدَمِ يَسُوعَ. وَذَلِكَ بِسُلُوكِ هَذَا الطَّرِيقِ الْحَيِّ الْجَدِيدِ الَّذِي شَقَّهُ لَنَا الْمَسِيحُ

بِتَمْزِيقِ الحِجَابِ، أَيْ جَسَدِهِ.... فَلْنَتَقَدَّمْ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ بِقَلْبٍ صَادِقٍ وَبِثِقَةِ الإِيمَانِ الْكَامِلَةِ...» (عبرانيين ١٠: ١٩-٢٢ – ترجمة كتاب الحياة).

نحن لسنا بعيدين في الدار الخارجية نتمنى أن يتم قبولنا أو نُدخل إلى حضرة الله. لقد كان الرب يسوع طريقنا الجديد الحي إلى داخل حضور الله. لقد وُلدنا في حضور الله وقد قُبلنا بالفعل: «لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحْبُوبِ» (أفسس ١: ٦).

في المسيح يسوع، قد فتح لنا طريقًا لا يعوقه شيء لندخل إلى الآب: «لِأَنَّ بِهِ لَنَا كِلَيْنَا قُدُومًا فِي رُوحٍ وَاحِدٍ إِلَى الْآبِ» (أفسس ٢: ١٨). هذا جوهر المسيحية؛ إنه الحقيقة المجيدة للحياة في شركة لا تنفصل مع الآب بيسوع المسيح.

صلاة

بي الحبيب، أشكرك لأنك دعوتني إلى الشركة مع ابنك يسوع المسيح. أنا أفرح بامتياز معرفتك معرفة عميقة، أنا أسير في شركة لا تنقطع معك كل يوم. أنا أحيا بوعي لاتحادي الإلهي معك، معبّرًا عن حياتك وحكمتك ومجدك لعالمي، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

١ كورنثوس ١: ٩

أفسس ٢: ١٤-١٩

يوحنا ١٧: ٢٠-٢١

خطة قراءة كتابية لمدة عام

٢ بطرس ٢ ، حزقيال ٣٩-٤٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

رؤيا ٣: ١-١٠ ، هوشع ٩-١٠



الشركة مع الروح

نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ (٢ كورنثوس ١٣: ١٤).

المسيحية هي دعوة إلى الشركة مع الألوهية: الآب والابن (يسوع المسيح) والروح القدس. هذا هو أعظم ما في علاقتنا بالله. يقول الكتاب: «أَمِينٌ هُوَ اللهُ الَّذِي بِهِ دُعِيتُمْ إِلَى شَرِكَةِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا» (١ كورنثوس ١: ٩).

ويكرر الرسول يوحنا الحق نفسه حين يكتب: «...وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (١ يوحنا ١: ٣). يا لها من دعوة مميزة! فالآب في السماء، والرب يسوع في السماء، إذ تخبرنا الشواهد الكتابية أنه بعد قيامته، قد صعد إلى السماء ومضى إلى الآب حيث هو جالس عن يمينه.

ومع ذلك يوضح الكتاب المقدس أننا دُعينا إلى الشركة مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح. فكيف إذًا نتمتع بتلك الشركة لتكون اختبارًا حيًّا يوميًا؟ إنها عن طريق شركة الروح القدس.

لاحظ ما يقوله الروح على لسان الرسول بولس في شاهدنا الافتتاحي. فهو يوضح ما نتمتع به من كل أقنوم في اللاهوت. ففي ٢ كورنثوس ١٣: ١٤ يعلن: «نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ». وهذا مهم جدًا لأنه إن كانت المسيحية بلا شركة الروح القدس، ستكون دينًا ميتًا آخر. فمن خلال هذه الشركة يجعل الروح القدس حضور الآب وحضور يسوع حقيقيًا لك. فتكتشف أن

الله لا يأتي إليك ولا يتركك. أنت فيه وهو فيك بالروح القدس.

وحين وُلدتَ ثانية، غمرك الروح القدس في المسيح. ثم جاء الروح القدس نفسه ليسكن في داخلك. والآن صارت كلمات يسوع هي الحق لديك: «...أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَالْآبُ فِيَّ...» (يوحنا ١٤: ١٠). يا لها من حقيقة مجيدة!

لذلك اعمل على تنمية شركة غنية وعميقة مع الروح القدس. أدرك حضوره الساكن فيك، وأصغِ إلى صوته، واعمل بكلمته. ومن خلاله تتمتع باستمرار بالعلاقة الحية والخبرة مع الآب والابن يسوع المسيح.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك لأنك دعوتني إلى الشركة معك ومع ابنك يسوع المسيح. أنا أتمتع بهذه الشركة المجيدة اليوم بواسطة الروح القدس الساكن فيّ. أنا أسير باستمرار بإدراك لحضوره الساكن فيَّ، وحياتي إظهار لحكمتك ونعمتك ومجدك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

١ يوحنا ١: ٣ (NIV)

أفسس ٢: ١٨

يوحنا ١٤: ٢٣

١ يوحنا ٤: ١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

٢ بطرس ٣ ، حزقيال ٤١-٤٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

رؤيا ٣: ١١-٢٢ ، هوشع ١١-١٢



لم نعد منفصلين عن الله

بَلْ آثَامُكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلٰهِكُمْ، وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ... (إشعياء ٥٩: ٢).

حين ذهب الرب يسوع إلى الصليب، لم تكن أشد آلامه الألم الجسدي من صلبه. فقبل موته الجسدي جاء الموت الروحي — الانفصال عن الآب. هذا ما يسعى الله إلى إنقاذ الإنسان منه؛ ليس الموت الجسدي، بل الموت الروحي. والموت الروحي ليس الاختفاء من الوجود؛ بل هو الانفصال عن الله.

كل كائن حي يجب أن يبقى متصلًا بمصدر حياته ليعيش. فالأسماك تنتمي إلى المياه؛ وحين تنفصل عنها تموت. والنباتات تستمد حياتها من التربة؛ فإن اقتلعتها ذبلت. وبالطريقة نفسها، الإنسان كائن روحي مصدره نابع من الله. وجسدك المادي ليس سوى البيت الذي يسكن فيه روحك ويعبّر من خلاله عن نفسه ليتفاعل في هذا العالم المادي.

لذلك فالانفصال عن الله هو الانقطاع عن مصدر الحياة نفسه. وهذا يفسر ألم الرب يسوع العميق في بستان جثسيماني. فإذ كان يعلم ما ينتظره، صلّى: «...إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هٰذِهِ الْكَأْسُ...» (متى ٢٦: ٣٩).

لم تكن المسامير أو الصليب هي ما يخشاه. بل إنه، لأول مرة، سيختبر الانفصال عن الآب وهو يحمل خطايا العالم كله. وحين جاءت تلك اللحظة أخيرًا، ووُضعت عليه خطايا البشرية، صرخ: «...إِلٰهِي، إِلٰهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟» (متى ٢٧: ٤٦).

لقد اختبر الانفصال الذي كان من نصيبنا. لقد قبل أن يأخذ مكاننا لكيلا نبقى منفصلين عن الله. يا لها من محبة عظيمة! فبتقديم نفسه ذبيحة عنا، يُدخَل كل من يؤمن به إلى اتحاد وشركة أبديين مع الآب.

واليوم لم تعد مقطوعًا عن مصدر الحياة. أنت ملتصق بالرب وصرت روحًا واحدًا معه. فحياته فيك. أنت متصل بمصدرك إلى الأبد، ومن هذا الاتحاد تجري منه الحياة الإلهية والبر والإيمان والرجاء والمحبة والقوة والقصد والنصرة.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على محبتك التي لا تُقاس والمعلنة من خلال ذبيحة الرب يسوع. أشكرك لأنك أدخلتني إلى اتحاد أبدي بك. أشكرك أنني صرت واحدًا معك، واتحادي بك أصبح أبديًا، لا أنفصل عنك. أنا ممتن لأنك مصدر حياتي، أنا أسير بإدراك لهذه الشركة الأبدية وأنا أظهر حياتك ومجدك وبرك لعالمي، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

١ كورنثوس ٦: ١٧

كولوسي ١: ٢١-٢٢

يوحنا ١٧: ٢٢-٢٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ يوحنا ١-٢: ١-١٤ ، حزقيال ٤٣-٤٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

رؤيا ٤: ١-١١ ، هوشع ١٣-١٤

ملاحظات

Notes

ملاحظات

Notes

الصلاة الخلاصية

نشكرك أنك تستطيع بهذه الصلاة أن تأتي
لذا نطلب منك أن تجعل يسوع المسيح رباً وملكاً على حياتك
بينما نقول هذه الصلاة
يا رب يسوع المسيح أؤمن بقلبي أن ابن الله الحي. وأنا أؤمن أنه مات
على الصليب، ودفن، وقام من الأموات. أنا أؤمن بأنه حي اليوم. وأعترف أن
يسوع المسيح هو ربي ومخلصي من هذا اليوم فصاعداً. أشكرك لأنك خلصتني
بدمك الثمين. وأنا أعلم أنني سأذهب إلى السماء! الآن، أنت تملأني
بالروح القدس! آمين!«

تهانينا! أنت الآن ابن لله.

انضم إلى عائلة الله من خلال الصلاة لمؤمنين جدد.

تم النشر بواسطة خدمة الحق المغير للحياة - مصر
بالأذن من Christ Embassy Nigeria

يمكنك الاتصال بنا على:

02-01277626993

ContactUs@LifeChangingTruth.org

Facebook Page

Youtube Channel

SoundCloud

عن المؤلف

الراعي كريفي أكيلومي، رئيس LoveWorld Inc. هي خدمة عالمية تمتد عبر القارات، وهي تقدم للملايين في أكثر من 30 بلدًا آخر.

هو خادم متكرس للكلمة من خلال خدمته التي تركز على الشفاء الإلهي والتحرير والتغيير الحقيقي في حياة الناس. وقد ألف العديد من الكتب التي تغطي مجموعة واسعة من الموضوعات الروحية، حيث تقدم رؤى عميقة ونصائح عملية لكل من يسعى إلى تعميق علاقته مع الله. وهو متزوج من خادمة متكرسة أيضًا، وهما يخدمان معًا في مجال الشفاء والتحرير من خلال شبكات التلفزيون LoveWorld الدولية، حيث تقدم برامج روحية وعملية لملايين المشاهدين حول العالم.

يتميز الراعي كريفي أكيلومي بقدرته الفريدة على تبسيط المبادئ الروحية العميقة، مما يجعلها في متناول الجميع. وقد ساعد الكثيرين في جميع أنحاء العالم على اختبار الشفاء والتحرير من خلال عمل الروح القدس.

لدى الراعي كريفي أكيلومي شغف كبير بمساعدة الناس على الوصول إلى أقصى إمكاناتهم في المسيح. وقد ألف العديد من الكتب التي تغطي مجموعة واسعة من الموضوعات الروحية، بما في ذلك الشفاء والتحرير والنمو الروحي والعلاقات والمزيد. وتتميز كتاباته بأسلوبها العملي والجذاب، مما يجعل من السهل على القراء تطبيق مبادئ الكتاب المقدس في حياتهم اليومية.

LoveWorld Publishing

ملاحظات

Notes